ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء الى بدلا **فصل في المشيطنة** وهم
انواع كثيرة منها الولهان ويوجد في جزائر البحر في صفة انسان **وحكى** بعض المسافرين
انه عرض لمركب وهو راكب على نعامة يريد ياخذ المركب وصاح بهم صيحة عظيمة خروا على
وجوههم واخذ بعض من في المركب **ومنها السعلاة** ويحكى ان صنفا منهم يتزايا بزي النساء
ويتزايا بزي الرجال **حكى** ان بعضهم تزوج امراة منهم وهو لا يعلم فاقامت معه مدة وولدت
منه اولادا ذكورا واناثا فلما كان ذات ليلة صعدت منه الى السطح نظرت فرات نارا من بعيد
عند الجبانة فطربت وقالت الم تر ان الله تعالى لا يتغير لونها وقالت بنيك وبناتك اوصيك
بهم خيرا انه طارت ولم تعد اليه **ومنها** نوع يقال لهم المذهب تخدم العباد ومقصودهم بذلك
ان يعجبوا بانفسهم **وحكى** ان بعضهم نزل بصومعة متعبد فاتاه بطعام وسراج فتعجب
العابد من ذلك فقال له شخص بالصومعة ان المذهب يريد ان يتحيل لك ان ذلك من كرامته
والله اني لا اعلم انه شيطان **وقال** بعض الصوفية المذهب اصناف منهم من يحمل الفانوس بين
يدي الشيخ ومنهم من ياتيه بالطعام والشراب وغير ذلك ومنهم من ينشد الشعر **قال** بعض المسافرين
ابق لي غلام فخرجت في اثره فاذا انا باربعة يتناشدون الاشعار شعر الفرزدق وجرير قال فدنوت
منهم وسلمت عليهم فقالوا الك حاجة قلت لا قال بعضهم تريد غلامك قلت وما اعلمك بغلامي
قال علي بعملك قلت او جاهل انا قال نعم واحمق قال ثم غاب واتاني بالغلام مقيدا قال فلما رايته
غشي علي فلما افقت قال انفخ في يده ففعلت فانفرج القيد عنه وصرت لا انفخ في شيء من ذلك
ولا في وجع من الاوجاع الا برئ وتخلص صاحبه **ومنها** نوع يقال له العفريت يخطف الناس
ويقال ان رجلا اختطفت ابنته في زمن عمر رضي الله عنه قال بعض المسافرين بينما نحن سائرون
ذات ليلة اذ عرض لي قضاء الحاجة فانفردت من رفقتي فتخليت عنهم فبينما انا سائر في اثرهم
اذ رايت نارا عظيمة وخيمة فجئت الى جانبها واذا انا بجارية جميلة جالسة فسألتها عن حالها فقالت
انا من فزارة اختطفني عفريت يقال له ظليم وجعلني ههنا فهو يغيب عني بالليل وياتيني بالنهار
فقلت لها امضي معي فقالت اهلك انا وانت من تبعته فانه ياتينا فياخذني ويقتلك فقلت
لا يستطيع اخذك ولا قتلي وما زلت احاولها حتى رضيت فانخت لها ناقتي وركبتها وسقت بها

فسرنا

فسرنا حتى طلع الفجر فالتفت فاذا انا بشخص عظيم مهول وقد اقبل راكبا ورجلاه يخطان بالارض
فقال ها هو قد اتانا قال فانخت ناقتي وخططت حولها خطا وقرات آيات من القرآن وتعوذت
بالله العظيم **فتقدم وانشد يقول**

يا ذا الذي للحين يدعوه القدر ... خل عن الحسناء رسلا ثم سر

اني امرؤ ما لك خير فاصطبر ... **قال فاجبته**

يا ذا الذي للحين يدعوه الحق ... خل عن الحسناء رسلا وانطلق

ما انت في الجن باول من عشق

قال فبدا لي في صورة اسود وجاذبني فجذبته ساعة فلم يظفر منا احد بصاحبه فلما ايس مني
قال هل لك في جز ناصيتي واحدى ثلاث قلت وما هن قال مائتين من الابل او اخدمك ما حييت
او الف دينار الساعة وخل بيني وبين الجارية فقلت لا ابيع ديني بدنياي ولا حاجة لي بخدمتك
فاذهب من حيث اتيت قال فانطلق وهو يتكلم بكلام لا افهمه وسرت بالجارية الى اهلها وتزوجت
بها وجاءني منها اولاد **وقيل** لما سخر الله الجن لسليمان عليه السلام نادى جبريل عليه السلام
ايها الجن والشياطين من الجبال والكهوف والمغاير والاودية والفلوات والآجام فاقبلوا وهم يقولون
لبيك لبيك تسوقهم الملائكة سوق الراعي للغنم حتى حشرت طائفة ذليلة وكانت اذ ذاك عشرين فرقة
فنظر الى الوانها فاذا هو سود وشقر وزرق وبيض وصفر وخضر وعلى صورة سائر الحيوانات
ومنهم من راسه راس الاسد وبدنه بدن الفيل ومنهم من له خرطوم وذنب ومنهم من له قرن وحوافر
وغير ذلك من الانواع قال فعند ذلك تعجب نبي الله سليمان عليه السلام من هذه الاشكال وسجد
شكرا لله تعالى وقال الهي البسني هيبة من عندك وجعل يسألهم عن طعامهم وشرابهم وهم يجيبونه
ثم فرقهم في الصنائع من قطع الاشجار والاحجار والغوص في البحار وابنية الحصون وفي استخراج
المعادن والجواهر قال الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ونكتفي من ذلك بهذا
القدر اليسير والله المسؤول في تيسير كل عسير

الباب الخامس والستون في ذكر البحار وما فيها من العجائب وذكر الانهار والآبار وفيه فصول

الفصل الاول في ذكر البحار وما فيها

Copyright © King Saud University